واما الى الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره الطيبي مس اى رواه
الحاكم عن ابي ذر الانعام لما نزلت اى سورة الانعام على ان
الانعام يكون عنوانا ويمكن ان يكون الانعام مبتدا خبره لما
نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اى تسبيح تعجب ثم قال لقد شيع
بتشديد الياء التحتية اى صاحب هذه السورة من الملائكة اى المنزلة
معها اما قدامها او وراءها او على طرفيها وهي محمولة على جبرئيل
لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ما سدوا اى جمع كثير
منعوا الافق اى من الرؤية وهو بضمتين جمع الافاق والمراد اطراف
السماء قال المص يدل على انها نزلت جملة واحدة مس اى رواه
الحاكم عن جابر الكهف من قرأها يوم الجمعة بضمتين ويسكن الميم
اضاء يحتمل ان يكون متعديا ولازما اى انار او استنار له لقارئها ٣
من النور اى من نور السورة او من نور اجرها وقال المص اى نور
الهداية والتوفيق انتهى والحمل على ظاهره اولى لعدم ما ينافيه عقلا
وشرعا كما لا يخفى ما بين الجمعتين اى السابقة واللاحقة وهو
مفعول به على الاول وظرف على الثاني كذا قيل ونقله الحنفي
والصحيح انه فاعل على الثاني وفاعل على الاول الكهف او القاري
مجازا مس اى رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري من قرأها ليلة الجمعة
اضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق فالاول اشارة الى احاطة
النور مدة من الزمان والثاني للايماء الى ايصاله مسافة من المكان
واختصاص البيت العتيق المكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرم
مي اى رواه الدارمي موقوفا من قول ابي سعيد الخدري

اضاء جاء متعديا ولازما ويجوز ان يراد كل منهما في هذا المقام ح

قراها

قرأها كما أنزلت اي من غير زيادة ونقصان وقال المص اى صحيحة بالترتيل
والتجويد كانت له نورا من مقامه الى مكة قال المص اى من مقامه
الذي قرأها فيه وفي الحديث الآخر يوم القيمة زيادة يحتمل ان يريد
قدر ما كان في الدنيا انتهى وبقي الكلام على انه من قرأها بمكة كانت له نورا
الى اين فرأيت البيضاوي ذكر في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأها عند مضجعه كان له نورا في مضجعه يتلألؤ الى مكة حشو ذلك
النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نورا
من مضجعه يتلألؤ الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه
حتى يستيقظ قال الشيخ ذكرنا في حاشية رواه البزار وغيره
انتهى وذكره في المدارك المص بلفظ من قرأ قل انما انا بشر مثلكم
الخ عند مضجعه وذكر نحوه وهذا الحديث يشير الى ان كل ما يكون
القاري اقرب الى مكة فبقدر ما نقص من المسافة السفلية لامتلاء
النور زاد له من المسافة العلوية ومن قرأ بعشر آيات قال الحنفي
الباء فيه وفي ما بعده زائدة انتهى وسبق ان الباء للتعدية
لما تقدم من القاموس انه يقال قراه وقرأ به من آخرها الظاهر
ان اولها الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة او
اولها افحسب الذين كفروا الخ على اسقاط كسر واحد وهو الانسب بالاولية
المعنوية من اعتبار الايات العددية نظرا الى عدم تعلقها
بما قبلها وقال المص اى من قوله تعالى وعرضنا جهنم الآيات
لان من جملتها افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء
وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها اى الى قوله ابدا لما فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)